وامتدت يد المصادرة ايضا الى اراضي منطقة سلفيت حيث وضعت سلطات الاحتلال يدها ، بشكل « رسمي » هذه المرة ، على اكثر من ٣٠٠٠ دونم لتوسيع مستوطنة هرئيل · وازاء ذلك تحركت بلدية سلفيت والقرى المجاورة لها مدعومة بالمجالس البلدية والمحلية في الضفة الغربية ، وارسلت برقيات الى المسؤولين الاسرائيليين وكذلك الى السكرتير العام للامم المتحدة تشجب اعمال مصادرة الاراضي ، وتدعو الى رفع المصادرة عنها ولا تكتفي سلطات الاحتلال بمصادرة الاراضي العربية لاقامة المباني اليهودية فوقها ، بل تنشط بين الحين والاخر بهدم البيوت العربية · ففي الثامن من نيسان زارت معاول الهدم الاسرائيلية منطقة قرية الرام العربية الواقعة بين القدس ورام الله وهدمت احد البيوت بحجة انه يعيق شق الطريق الجديد الذي سيربط بين المستوطنات الاسرائيلية في تلك المنطقة · والانكى من ذلك هو مطالبة سلطات الاحتلال صاحب البيت ، المسؤول عن تربية عشرة افراد ، بـ « دفع اجرة جرافة الهدم » (الاتحاد ، ١٠/٤/١٩٧٩) لمخالفته الامر الصادر بهدم البيت ولم يقم هو بهدم بيته بنفسه · وقد وجهت رسائل هدم الى عدد اخر من اصحاب البيوت في تلك المنطقة ·

وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت عند مطلع نيسان على اغلاق خمس ممرات في مخيم العمرية للاجئين بأسوار من الباطون بهدف فصل المخيم عن القدس · وقد تصدى الاهالي لهذا الاجراء وقاموا بهدم اجزاء من الاسوار ، الا ان سلطات الاحتلال عادت واشادتها تحت حراسة مشددة ·

تحرك غلاة المستوطنين

وفي غضون ذلك تحرك غلاة المستوطنين واقترفوا فظائع ضد السكان العرب وبساتينهم ، واخذ التحرك اشكالا عدة ، من اهمها :

١ ـ مسيرة جوش ايمونيم : في الثاني من ايار الماضي قامت حركة جوش ايمونيم بمسيرة استيطانية ضخمة ، اشترك فيها حسب مصادر الحركة قرابة ٨٠ الف شخص ، اخترقت مناطق مختلفة من الضفة الغربية وتمركزت في مستوطنة تبوح بين نابلس ورام الله · وتحدث احد قادة الحركة عن هدف المسيرة بقوله انها « تشكل جوابا حاسما لكل اولئك الذين ادعوا بأن الجمهور المستعد للقتال من اجل تكامل البلاد يوشك على الاختفاء تماما على اثر السلام · ان هذه القوة ستهب ، اذا ما تطلب الامر ، للتصدي للمؤامرة التي تستهدف التخلي عن اجزاء من ارض اسرائيل » (معاريف ، ٣/٥/١٩٧٩) ·

وفي الطريق الى نقطة التجمع ، اصطدم المستوطنون مع السكان العرب في اماكن مختلفة ، كان اشدها الاصطدام في بير زيت ، حيث واجهوا تظاهرة طلابية في شوارع المدينة ، ترفع الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية · وعند ذلك تقدم المستوطن البروفيسور عزرا زوهر ، عضو سكرتارية جوش ايمونيم واطلق رصاصة من مسدسه نحو الطالب الفلسطيني رائد داوود (١٨ سنة) لتستقر في صدره وينقل بعدها الى المستشفى في حالة خطرة · وقد فر الجاني بعد ذلك الى مستوطنة نفيه تسوف القريبة · وبقيت الاشتباكات قائمة الى ان قدمت قوات الجيش الاسرائيلي واشتبكت مع المتظاهرين العرب وفرقتهم ، وفرضت حظر التجول في منطقة جامعة بير زيت واعلنت اقفالها « حتى اشعار اخر » وألحقت هذا العمل باعلان اخر اغلقت فيه جامعة بيت لحم وعددا من المدارس الثانوية في الضفة الغربية بسبب